

# (الكلام في الجنة والنار والموت)

ص (والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان، فالجنة مأوى أوليائه، والنار عقاب لأعدائه، وأهل الجنة فيها مخلدون، وال مجرمون في عذاب جهنم حالدوٰن لا يُفَتِّر عَوْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُلِيسُون } [الزخرف: 74 - 75]، وبؤتي بالموت في صورة كبس أملح، فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال: { يا أهل الجنة خلود ولا موت، ويَا أهل النار خلود ولا موت } . س 53 (أ) ما تقول في الجنة والنار؟ (ب) وهل هما موجودتان الآن؟ (ج) وهل العذاب والنعيم مستمر أم لا؟ (د) وما كيفية ذبح الموت؟ (هـ) وما الحكمة في ذلك؟ ج 53 (أ) نعتقد أن الجنة حق، وأن النار حق فالجنة دار كرامته تعالى ينعم بها أولياءه، والنار دار إهانته، يعذب بها أعداءه، وكل منهما ملؤها، والقرآن مملوء من ذكر الجنة والنار وما فيهما من النعيم والجحيم. (ب) وهذا موجودتان الآن، كما قال تعالى عن الجنة: { أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ } وعن النار { أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ } أي هيئت وأوجدت، وقال في حق آل فرعون: { الَّذِيْرُ يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا عُذُّوًّا وَعَشِيًّا } [غافر: 46]، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأهـما وهو في صلاة الكسوف وغيرها، ورأـيـ من فيـهمـا، ووصفـهمـا بما يوجـبـ القطـعـ بـوـجـودـهـماـ الآـنـ. (ج) وتكاثـرـ الأـدـلـةـ عـلـىـ أـبـدـيـةـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ، وـأـنـهـمـاـ لـاـ تـفـنـيـانـ، وـلـاـ يـنـقـطـعـ مـاـ فـيـهـمـاـ آبـداـ وـسـرـمـداـ، قـالـ تـعـالـىـ { لـهـمـ فـيـهـاـ تـعـيـمـ مـقـيـمـ حـالـدـيـنـ فـيـهـاـ آبـداـ } [التوبـةـ: 21 - 22]، وـقـالـ { وـمـاـ هـمـ بـحـارـجـينـ مـنـهـاـ وـلـهـمـ عـذـابـ مـقـيـمـ } [المـائـدـةـ: 37]. (د) وأـمـاـ ذـبـحـ الـمـوـتـ، فـلـيـسـ الـمـرـادـ بـهـ الـمـلـكـ الـمـوـكـلـ بـهـ وـهـوـ عـزـرـائـيلـ وـإـنـمـاـ الـمـرـادـ حـقـيقـةـ الـمـوـتـ الـذـيـ هـوـ الـفـنـاءـ، وـلـاـ يـسـتـبـعـدـ عـلـىـ قـدـرـةـ اللـهـ قـلـبـهـ فـيـ صـورـةـ كـبـشـ، وـهـوـ الذـكـرـ مـنـ الصـنـآنـ، وـإـيـضـاـحـهـ لـهـمـ حـتـىـ يـعـرـفـوهـ. (هـ) وـالـحـكـمـةـ فـيـ ذـبـحـهـ كـيـ يـتـحـقـقـواـ دـوـامـ مـاـ هـمـ فـيـهـ، وـعـدـمـ الرـوـالـ وـالـانـقـطـاعـ، وـهـوـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ: خـلـودـ وـلـاـ مـوـتـ. أـيـ لـاـ يـتـصـورـ بـعـدـ هـذـاـ مـوـتـكـمـ وـفـنـاؤـكـمـ، لـزـوـالـ سـبـبـهـ، فـيـفـرـحـ أـهـلـ الـجـنـةـ، وـيـحـزـنـ أـهـلـ الـنـارـ.